

تغطية الصحف العراقية لأخبار الحشد الشعبي

م.م. رامي صلاح حسن السماوي م.م. حسام محمد نبيل الطائي

جامعة حياة الخاصة (أربيل) / صحافة وإعلام

Iraqi Newspapers' Coverage of the News of the Popular Crowd

Asst. Lecturer Rami Salah Hasan Al-Simawi

Asst. Lecturer Husam Mohammad Nabeel Al-Ta'i

University of Hayat Al-Kassa (Erbil) / Press and Media

Abstract

This research tackles the four Iraqi newspapers' coverage of the news of the popular crowd: (Al-Mada, Al-Sabah, Al-Zaman, Al-Alam). The information has been collected from the books, the previous studies, the periodicals, and websites. The two researchers have adopted the quantitative analytical descriptive method temporally from 20. 2. 2015 to 10.5. 2015.

الملخص:

هدف البحث إلى تغطية أخبار الحشد في الصحف العراقية الاربع المدى، والصبح، والزمان طبعة العراق، والعالم. واعتمدت هذه الدراسة على مصادر البيانات إذ تم الحصول على البيانات من الكتب والدراسات السابقة والدوريات والمواقع الالكترونية ذات العلاقة بموضوع البحث، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الكمي، وكانت المدة الزمنية من 2015/2/20 الى 2015/5/10. ومن هذا المنطلق فقد تم اختيار هذه الوسيلة الاعلامية (الصحافة) للبحث في موضوع تحليل ودراسة اخبار الحشد الشعبي في الصحف الاربع.

المقدمة:

يتناول هذا البحث تحليل أخبار الحشد في الصحف العراقية الأربع المدى، والصبح، والزمان طبعة العراق، والعالم. الحشد الشعبي هذا المصطلح الشائك الذي ما يزال مبهما لدى الكثير من وسائل الاعلام. يصور حارس البوابة انهم ميليشيات مدعومة بشرعية وتارة اخرى انهم القوى الرديفة او المكملة للقوات الامنية بعد انكسارها وانهارها في الموصل وتكريت والانبار ودبالي واجزاء من مدينة الانبار.

والجدير بالذكر ان قوات الحشد الشعبي او الحشد الوطني تشكلت بعد فتوى المرجعية بالجهاد الكفائي ويقصد بالجهاد الكفائي: كل شخص قادر على حمل السلاح بوجه الارهاب والفتوى لم تقتصر على طائفة او قومية محددة. (الباحثان)

قام الباحثان بتحليل الاخبار وفق منهج تحليل المضمون والوصول الى نتائج ايجابية تخدم ما يمر به العراق الان. وهل أن صورة الحشد الشعبي سلبية او ايجابية في اخبار الصحف الاربع المدى، والصبح، والزمان طبعة العراق، والعالم. ويتضمن البحث ثلاثة مباحث، ضم المبحث الاول الاطار المنهجي الذي تناول مشكلة البحث، واهمية البحث، اهداف البحث، مجالات البحث، منهج البحث، اجراءات تحليل مضمون، مصطلحات البحث) اما المبحث الثاني (تضمن الصحافة العراقية بعد عام 2003م، وسمات الصحافة العراقية بعد عام 2003م، وصحف عينة البحث الاربع المدى، والصبح، والزمان طبعة العراق، والعالم، وتضمن ايضا الفصائل المسلحة المنضوية تحت مسمى الحشد الشعبي، والنظرية المستخدمة في البحث، والدراسات السابقة) وفي المبحث الثالث والاخير تضمن معدل تكرار الافكار والنسب المئوية لجداول الصحف الاربع، وكذلك شرح الافكار وتفسيرها وفي الجزء الاخير من المبحث الثالث الخلاصة والنتائج.

المبحث الاول**مشكلة الدراسة:**

مصطلح الحشد الشعبي الذي اعتمده الباحثان وما شكل من عناوين واخبار مبهمة لدى القراء. قامت الصحف الاربع بايصال الخبر الصحفي المتعلق بالحشد الشعبي بصورة موضوعية ومهنية. خاصة إن الصحف الاربع لديها مكانة متميزة لدى الجمهور ومتنوعة بالدعم والتوجهات من حيث صياغة الاخبار، والتغطية الصحفية.

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة ميول الصحف الاربع المدى، وال صباح، والزمان طبعة العراق، والعالم اثناء نشرها اخبار الحشد الشعبي. وكذلك معرفة مواقف وايدولوجيات الصحف الاربع. خاصة ان الخبر الصحفي يشكل مادة صحفية مهمه تبنى عليها المقالات والتقارير وتكوين وجهات النظر للجمهور الداخلي والخارجي. وكذلك جاءت الدراسة في وقت مهم بسبب ضبابية المشهد للحشد الشعبي في ساحات القتال ضد الارهاب من قبل وسائل الاعلام المرئية، والمقروءة، والمسموعة. التي توصل رسائل اتصالية خاطئة حول هذا المصطلح وهو الحشد الشعبي.

اسئلة الدراسة:

1. الوصول الى اخبار موضوعية حول تغطية الصحف الاربع الصباح وال المدى، العالم، الزمان لانباء الحشد الشعبي.
2. تغطية الصحف الاربع لاخبار السياسيين المساندة للحشد الشعبي وكذلك الجمهور.
3. معرفة كمية الاخبار التي تم نشرها من قبل الصحف الاربع.
4. معرفة اتجاهات الصحف الاربع حول تشكيل الحشد الشعبي.

مجالات الدراسة:

يقصد بمجالات البحث الحيز الزماني والمكاني للبحث. وعلى هذا فكانت اخبار الحشد الشعبي في الصحف الاربع المدى، وال صباح، الزمان طبعة العراق، والعالم. هي المجال المكاني على اساس ان الاخبار هي تقارير عن الاحداث تجيب عن الاسئلة الستة (ماذا، ومن، ومتى، وكيف، واين) اما المجال الزماني للبحث فقد تحدد من خلال المدة الزمنية للدراسة والتي بدأت منذ 9 اشهر من اعلان فتوى الجهاد الكفائي وتشكل على اثرها قوات الحشد الشعبي. وقام الباحث بسحب عينة منتظمة للصحف الاربع من يوم 20 / 2 / 2015 الى 10 / 5 / 2015.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال اسلوب تحليل المضمون للاخبار المنشورة في الصحف العراقية اليومية الاربع وهي المدى، وال صباح، والزمان طبعة العراق والعالم.

وتجب الاشارة الى إن تحليل المضمون، يقوم على تحليل المادة الاعلامية المطلوب دراستها للتعرف على ما تتضمنه من معلومات وبيانات واتجاهات، وما تحاول أن تؤكد من انطباعات وتأثيرات إعلامية معينة. ويفيد هذا الاسلوب كذلك، بتحليل كل موضوع من الموضوعات بطريقة تفصيلية بهدف التعرف على ما يشمل عليه من نقاط رئيسية وما يركز عليه من اتجاهات، وما يستهدف توصيله من معلومات معينة، او الايحاء به من افكار ومقاصد خاصة. (حسين، سمير 1976م، ص133)

وقد استخدم الباحثان اسلوب التحليل الكمي، الذي يبين اعداد الاخبار وانواعها والنسب المئوية ومرتبته في كل واحدة من الصحف اليومية الاربع.

يعرف (برناد بيرلسون) بأنه(اسلوب البحث الذي يهدف الى وصف المضمون الظاهر للرسالة وصفا موضوعيا ومنتظما وكميا) وقد تمت مراجعته من قبل عدد من الباحثين مثل (توماس ف كارني) الذي ركز في تعريفه لتحليل المضمون على إن الاستدلال هو الهدف الرئيسي من عملية تحليل المضمون وانه يجب استخدامه لمحاولة الكشف عما هو مكتوب بين السطور)(عبد الرحمن، عواطف، 1982م، ص 237)

مصطلحات البحث:

1. الحشد الشعبي: أو ما يعرف أيضاً بالحشد الوطني هو قوات شبه عسكرية تابعة للمؤسسة الأمنية العراقية، تكونت من كافة الاطراف العراقية، انضمت إليه لاحقاً عشائر من محافظة صلاح الدين ومن محافظة نينوى وكذلك من الكرد الفيليين. (<http://www.al-monitor.com>)
2. الاتجاه: يعرف بأنه (الاستعداد او الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد، او الجماعة عندما تكون بصدد تقييم الشيء او موضوع، ويشتمل على نوع من التقييم الايجابي او السلبي او المحايد، وتظهر اهمية اتجاه القائم بالاتصال في تحديد مدى ايمان القائم بالاتصال بفكرة الموضوع واقتناعه بها وسريان هذه الانطباعات الى الجمهور) كذلك عرف الاتجاه بوصفه (ترابطا واتساقا بين عدد من الاستجابات ومجموعة مشابهه من المثبرات اوالمواقف بحيث يمكن التنبؤ باحتمال صدور استجابة معينة اذا واجه الفرد موقفا او منبها معيناً)(خليفة، عبد اللطيف،1992م، ص 67)
3. الصحيفة: **الجريدة** (أو **الجورنال** سابقاً) هي مطبوعة لها إصدار يحتوي على مادة إعلامية بصياغة صحافية من أبناء متداولة وآخر أخبار وتحليلات ومقالات رأى وابواب مخصصة لأفرع الكتابة والأدب ويمكن حصرها في هدف النشر والتوزيع بث أفكار في شكل معلومات. (<https://ar.wikipedia.org>)
4. الخبر: لم يعد الخبر الصحفي مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام بل أصبح صناعه مميزه لها سماتها الخاصة، وهذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عوامل عدة أسهمت في تطور أساليبها ووسائلها وطرائق إيصالها إلى الجمهور (<https://ar.wikipedia.org>)

وعرفه جلال الدين الحمامصي بأنه: كل خبر يرى بأنه جدير بان يجمع ويطلع وينشر على الناس. ويرى أديب خضور ان الخبر هو نوع صحف مستقل يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديده عن حدث يهم المجتمع

المبحث الثاني**الصحافة العراقية بعد عام 2003م:**

صدر في العراق بعد تغيير عام 2003م بمدته قصيره اكثر من ثمانين ومائة صحيفة ومجلة توزعت بين يومية، واسبوعية، وشهرية ونصف شهرية، مستغلة عدم وجود ضوابط تحدد اليه إصدار المطبوعات، تعطل معظمها بعد مدة من صدورها، بينما استمرت صحف الاحزاب السياسية والتيارات الدينية. وفي عام 2004م صدرت (235) جريدة ومجلة توزعت بين يومية واسبوعية وشهرية، وفي عام 2005م. تزايد العدد ليصل (346) مجلة وجريدة. (البدراي، فاضل، 2008م، ص22)

سمات الصحافة العراقية الصادرة بعد 2003:

- 1- كانت معظم وسائل الاعلام العراقية تعبر عن توجهات دينية طائفية او عرقية.
- 2- تبعية هذه الوسائل الى احزاب سياسية او تيارات دينية.
- 3- بعدها عن الخطاب الوطني الشامل للعراق بكل اطرافه مع استثناءات بسيطة لبعض وسائل الاعلام.
- 4- لم يكن لمعظم الصحف والمجلات مواقع ثابتة لادارتها.
- 5- تميز العمل في المؤسسات الاعلامية بالمخاطرة، فقد تعرض الاعلاميون للتصفية الجسدية.
- 6- شهدت هذه المدة ظهور المئات من المؤسسات الاعلامية في سابقة لم يشهد لها العراق مثيلا عبر تاريخه.
- 7- افتقار اغلب المؤسسات الاعلامية الى اخلاقيات مهنة الاعلام.
- 8- الالتزام بقواعد واخلاقيات مهنة الصحافة في المصادقية والمهنية. (الخفاف، مؤيد، 2007م، ص 12)

صفات الخبر الصحفي:

إن الأهمية التي تكتسبها التغطية الأخبائية في حياتنا اليومية ورغبة القارئ وحاجته الملحة في التعرف إلى الواقع لا يمكن ان تجعلنا نهمل مسألة أساسية، وهي أن الأخبار ليست نقلاً للواقع بصفة عتباطية، بل لابد من توفر مجموعة من الصفات في الخبر الصحفي لعل أبرزها: (المنصف العياري وآخرون، 2006، ص5)

1- الدقة: وهي نقل الخبر بأمانة مع ذكر تفاصيله الدقيقة دون حذف يخل بسياق الحدث او الازم ودون مبالغ تؤدي إلى فهم مغاير للحقيقة. (عبد النبي، 1988م، ص66)

2- الصدق أو الصحة: ونعني به اعتماد التغطية الخبئية على وقائع صحيحة غير مصطنعة أو مفتعلة.

3- الموضوعية: تعني الموضوعية في العمل الصحفي «التجرد والبعد عن الميول والهوى في انتقاء وعرض القصص الاخبارية واعطاء صورة متوازنة ومتكاملة عن الحقيقة بلا اهدار أو تشويه.

4- الاجياز: يشكل أحد الخصائص الرئيسة للخبر الصحفي، فقد استغل هذا النوع من الإعلام مسبقاً لإغراق الجمهور في دوامة من الأحداث والتدفق والإغراق لخلق حالة من الوعي المبرمج والمعد اتجاه واحد. (صلاح، خالد، 2007م، ص23)

5- البساطة والوضوح: إحدى خصائص الخبر الصحفي المهمة ولكن لا يجب أن تكون على حساب الحقيقة فالمتلقي قد يفر من إعلام تقليدي يتميز برتابة وتكرار المادة. (كمال الدين، مروة، 2007م، ص49)

لدرء الملل عن المتلقي لابد من تجسيد الخبر والتركيز على صور متكررة ومعدة بشكل جيد لخلق صور ذهنية نمطية عن أشخاص ودول وازمات تجسد تلك الموضوعات. مع مراعاة ان تكون القصة الخبئية وحدة نصية متماسكة. والصحيفة بطبيعتها وسيط قادرعلى الإقناع، وتكمن قوته في أنه يسبك الرأي ويقولبه حسب صياغة خاصة. (اللياسري، قيس، 1987م، ص2)

صحف العينة: صحيفة المدى

تأسست جريدة المدى بعد سقوط النظام في بغداد في الشهر السابع من سنة 2003م، وصدرت الجريدة لأول مرة في الخامس من آب لسنة 2003. (<http://www.net/ar.almadapaper>)

صحيفة الصباح: صدر العدد(صفر) من جريدة الصباح في 17/5/2003م عن شبكة الاعلام العراقي التي أنشأتها سلطة الائتلاف المؤقتة وهي السلطة الحاكمة في العراق وفق ما نص عليه قرار الامم المتحدة في 22/5/2003م. (كوكز، شكرية، 2010م، ص9).

صحيفة الزمان طبعة العراق: صدرت جريدة الزمان بطبيعتها الدولية في لندن العاشر من نيسان كمؤسسة للصحافة والنشر والمعلومات بموجب القوانين البريطانية. واصلت الصدور حتى اليوم باسم الطبعة الدولية. وعرفت بانها سياسية عربية دولية تصدر بعدة طبعات منها طبعة البصرة التي صدرت في 2003 /8/ 2003 م وطبعة بغداد في 29/4/2003م. (المرجع، السابق)

صحيفة العالم: صدرت في عام 2010 م. اسسها الصحفي الراحل احمد المهنا صحيفة يومية تغطي الاخبار المحلية والدولية والعالمية وتصدر بشكل يومي في العراق. (الباحثان). الفصائل العراقية المسلحة المنضوية تحت الحشد الشعبي: يعد "فيلق بدر" و"جيش المهدي" و"عصائب أهل الحق" و"لواء أبو الفضل العباس" أبرز الفصائل المسلحة التي تقاوم داعش في العراق وهي الان ضمن اطار الحشد الشعبي .

فيلق بدر: تأسس في طهران عام 1981 م من قبل المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الذي كان يسمى في ذلك الوقت "المجلس الأعلى للثورة الإسلامية"، على يد عالم الدين محمد باقر الحكيم الذي اغتيل في العام 2003 م بعد أشهر من الاحتلال الأميركي للبلاد. (<http://www.aljazeera.net/studies>)

جيش المهدي: الجناح المسلح للتيار الصدري الذي يقوده القيادي الديني مقتدى الصدر، تأسس في سبتمبر/أيلول 2003م لقتال القوات الأميركية في العراق. ويتكون من شباب يُقلدون عالم الدين محمد صادق الصدر الذي اغتاله حزب البعث العراقي عام 1999م وتشير التقديرات إلى أن عدد أفراده يصل إلى نحو ستين ألفاً.

عصائب أهل الحق: تشكلت بشكل رسمي بعد انشقاق القيادي في التيار الصدري قيس الخزعلي، ولحق به آلاف المقاتلين في عام 2007م.

لواء أبو الفضل العباس: فصيل مسلح حديث التأسيس أعلن عنه من قبل المرجع العراقي قاسم الطائي إبان اندلاع الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد في 2011م لمساعدة قوات النظام السوري ويضم الفصيل، الذي يقوده الشيخ علاء الكعبي، مقاتلين عراقيين ينتمي أغلبهم إلى عصائب أهل الحق وحزب الله العراقي والتيار الصدري. (المرجع، السابق) النظرية المستخدمة في البحث:

نظرية حارس البوابة: حارس البوابة في الوسيلة الإعلامية يسمح لنسبة محدودة من آلاف المواد الإعلامية التي تصله بالانتقال إلى المحررين وفي النهاية يختار المحرر في الوسيلة الإعلامية عشرات الاخبار فقط لينقلها إلى متابعيه وجمهور الوسيلة (رشتي، جيهان، 1978م، ص303).

ويوضح مكايي وسيد في كتاب الاتصال ونظرياته المعاصرة طبيعة عمل هذه البوابات بأنه " كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية، تزداد المواقع التي تصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرر ما إذا كانت الرسالة ستنقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومة" (مكايي وسيد، 1998م، ص176)

الدراسات السابقة:

نظرًا لحدائثة الدراسة وشيوع مصطلح الحشد الشعبي بين وسائل الاعلام والصحف خاصة لاحظ الباحثان عدم وجود اي اشاره الى موضوع من الرسائل العلمية او اوراق العمل او الدراسات العلمية المقدمة للبحوث او المؤتمرات في داخل العراق وهذا يدل على ان الدراسة الموسومة بتحليل اخبار الحشد الشعبي في الصحف الاربعة. تعتبر من الدراسات العلمية المتكاملة والاولى على صعيد العراق والوطن العربي. ويسعى الباحثان الى رفق المؤسسة الصحفية العراقية وجهات ذات العلاقة بالنتائج العلمية والموضوعية لدراسة.

المبحث الثالث

نتائج الدراسة التحليلية لمضمون اخبار صورة الحشد الشعبي في الصحف العراقية الصباح، والمدى، والزمان طبعة العراق، والعالم. بعد ان استطاع الباحثان بناء التصنيف واستخراج فئات التحليل وتحديد وحدات العد والقياس تم تحديد الفئات الرئيسية التي تضمنتها الاخبار المتعلقة في تغطية اخبار الحشد الشعبي في الصحف الاربعة المدى، والصباح، والزمان طبعة العراق، والعالم.

الفئات كما يلي:

1. تصريحات السياسيين العراقيين حول الاعتراف بالحشد الشعبي مؤسسة داعمة للقوات المسلحة العراقية.
2. مطالب اهالي ضحايا قاعدة سبايكر للحشد الشعبي بالانتقام لابناءهم المغدورين.
3. موقف الدول العربية والامم المتحدة حول العمليات العسكرية التي يقوم بها الحشد الشعبي.
4. اتهامات الحشد الشعبي لأمريكا بالقاء اسلحة لإرهابي داعش.
5. تحرير تكريت من قبل الحشد الشعبي أرجع ثقة المواطنين بالقوات الامنية بعد الانكسارات في الموصل، وديالى، والانبار.
6. موقف قوات حرس اقليم كردستان العراق من تقدم الحشد الشعبي في المناطق المتنازع عليها.
7. تعاون اهالي المناطق المغتصبة من ارهابيي داعش مع قوات الحشد الشعبي.

8. إنشاء الحشد الشعبي على اساس طائفي.

9. موقف الحشد الشعبي من العناصر المندسة التي تقوم باعمال انتقامية في المناطق المحررة من ارهابي داعش. وقد استطاع الباحثان تحليل مضمون اخبار الحشد الشعبي في الصحف العراقية الاربعة المدى، والصبح، الزمان طبعة العراق، والعالم التي نشرت خلال مدة البحث من خلال تحليل المضمون الذي شرحه الباحثان في المبحث الاول من البحث. وقد حرص الباحثان على عرض استمارة تحليل المضمون على اساتذة من مجال الصحافة والاعلام في جامعات داخل العراق وخارجه. وقد تم جمع التكرارات ثم حساب النسب المئوية من خلال الجداول التكرارية. ويمكننا توضيح نتائج التحليل خلال الجدول الاتي:

جدول رقم (1)

عدد الاخبار المتدولة للحشد الشعبي في الصحف العراقية الاربعة

الترتيب	النسبة المئوية	عدد الاخبار	الصحيفة
1	3057 .36	57	المدى
2	751 .26	42	الصبح
3	2038 .24	38	الزمان طبعة العراق
4	738 .12	20	العالم
11	100%	157	المجموع

يبين الجدول رقم (1) عدد اخبار الحشد الشعبي التي خضعت للدراسة من الصحف العراقية اليومية الاربعة وهي (المدى، والصبح، والزمان طبعة العراق، والعالم) ومجموعها 157 توزعت على النحو التالي:
المدى 57 خبرا، والصبح 42 خبرا، والزمان طبعة العراق 38 خبرا، والعالم 20 خبرا يذكر ان الباحثان استخدمتا عينات صحف ذو اتجاهات مختلفة من حيث التمويل والاستقلالية والمنهج في تغطية الاخبار.

جدول رقم (2)

تكرارات الاتجاهات الرئيسية لاخبار الحشد الشعبي التي نشرت في صحيفة المدى خلال فترة 2015/2/20 الى

2015/5/10.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	ت
الاولى	35.45%	75	تصريحات السياسيين العراقيين حول الاعتراف بالحشد الشعبي مؤسسة داعمة للقوات المسلحة العراقية.	1
الثانية	21.327%	45	مطالب اهالي ضحايا قاعدة سبايكر للحشد الشعبي بالانتقام لابناءهم المغدورين.	2
الرابعة	11.848%	25	موقف الدول العربية والامم المتحدة حول العمليات العسكرية التي يقوم بها الحشد الشعبي.	3
الثالثة	14.218%	30	اتهامات الحشد الشعبي لامريكا بالقاء اسلحة لارهابي داعش.	4
الخامسة	6.1611%	13	تحرير تكريت من ارهابي داعش ارجع ثقة المواطن بالقوات الامنية بعد الانكسارات في الموصل، وديالى، والانبار.	5
التاسعة	5.947%	2	موقف قوات حرس اقليم كردستان العراق من تقدم الحشد الشعبي في المناطق المتنازع عليها.	6
السابعة	3.791%	8	تعاون اهالي المناطق المغتصبة من ارهابيي داعش مع قوات الحشد الشعبي.	7
الثامنة	1.895%	4	انشاء الحشد الشعبي على اساس طائفي.	8
السادسة	4.265%	9	موقف الحشد الشعبي من العناصر المندسة التي تقوم باعمال انتقامية في المناطق المحررة من ارهابي داعش.	9
9	100%	211	المجموع	

جدول رقم (3)

تكررات الاتجاهات الرئيسية لاخبار الحشد الشعبي التي نشرت في صحيفة الصباح خلال فترة 2015/2/20 الى 2015/5/10.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	ت
الثانية	%19.2307	25	تصريحات السياسيين العراقيين حول الاعتراف بالحشد الشعبي مؤسسة داعمة للقوات المسلحة العراقية.	1
الاولى	%30.769	40	مطالب اهالي ضحايا قاعدة سبايكر للحشد الشعبي بالانتقام لابناءهم المغدورين.	2
الخامسة	%6.1538	8	موقف الدول العربية والامم المتحدة حول العمليات العسكرية التي يقوم بها الحشد الشعبي.	3
السادسة	%6.1538	8	اتهامات الحشد الشعبي لامريكا بالقاء اسلحة لارهابي داعش.	4
الثالثة	%13.076	17	تحرير تكريت من ارهابي داعش ارجع ثقة المواطن بالقوات الامنية بعد الانتكاسات في الموصل، وديالى، والانبار.	5
السابعة	%6.1538	14	موقف قوات حرس اقليم كردستان العراق من تقدم الحشد الشعبي في المناطق المتنازع عليها.	6
الرابعة	%13.846	18	تعاون اهالي المناطق المغتصبة من ارهابي داعش مع قوات الحشد الشعبي.	7
الثامنة	Zero	0	انشاء الحشد الشعبي على اساس طائفي.	8
التاسعة	Zero	0	موقف الحشد الشعبي من العناصر المندسة التي تقوم باعمال انتقامية في المناطق المحررة من ارهابي داعش.	9
9	%100	130	المجموع	

جدول رقم (4)

تكررات الاتجاهات الرئيسية لاخبار الحشد الشعبي التي نشرت في صحيفة الزمان طبعة العراق خلال فترة 2015/2/20 الى 2015/5/10.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	ت
الرابعة	%12.345	10	تصريحات السياسيين العراقيين حول الاعتراف بالحشد الشعبي مؤسسة داعمة للقوات المسلحة العراقية.	1
الخامسة	%9.876	8	مطالب اهالي ضحايا قاعدة سبايكر للحشد الشعبي بالانتقام لابناءهم المغدورين.	2
الثالثة	%14.814	12	موقف الدول العربية والامم المتحدة حول العمليات العسكرية التي يقوم بها الحشد الشعبي.	3
الاولى	%30.864	25	اتهامات الحشد الشعبي لامريكا بالقاء اسلحة لارهابي داعش.	4
الثانية	%19.75	16	تحرير تكريت من ارهابي داعش ارجع ثقة المواطن بالقوات الامنية بعد الانتكاسات في الموصل، وديالى، والانبار.	5
السابعة	%2.469	2	موقف قوات حرس اقليم كردستان العراق من تقدم الحشد الشعبي في المناطق المتنازع عليها.	6
السادسة	%6.1722	5	تعاون اهالي المناطق المغتصبة من ارهابي داعش مع قوات الحشد الشعبي.	7
الثامنة	2.469	2	انشاء الحشد الشعبي على اساس طائفي.	8
التاسعة	1.234	1	موقف الحشد الشعبي من العناصر المندسة التي تقوم باعمال انتقامية في المناطق المحررة من ارهابي داعش.	9
9	%100	81	المجموع	

جدول رقم (5)

تكررات الاتجاهات الرئيسية لاخبار الحشد الشعبي التي نشرت في صحيف العالم خلال فترة 2015/2/20 الى 2015/5/10.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه	ت
الثانية	25.850%	15	تصريحات السياسين العراقيين حول الاعتراف بالحشد الشعبي مؤسسة داعمة للقوات المسلحة العراقية.	1
الاولى	31.0344%	18	مطالب اهالي ضحايا قاعدة سبايكر للحشد الشعبي بالانتقام لابناءهم المغدورين.	2
الخامسة	12.068%	4	موقف الدول العربية والامم المتحدة حول العمليات العسكرية التي يقوم بها الحشد الشعبي.	3
السادسة	3.4482%	2	اتهامات الحشد الشعبي لامريكا بالقاء اسلحة لارهابي داعش.	4
الثالثة	15.517%	9	تحرير تكريت من ارهابي داعش ارجع ثقة المواطن بالقوات الامنية بعد الانكسارات في الموصل، وديالى، والانبار.	5
السابعة	3.4482	2	موقف قوات حرس اقليم كردستان العراق من تقدم الحشد الشعبي في المناطق المتنازع عليها.	6
الرابعة	10.3448%	6	تعاون اهالي المناطق المغتصبة من ارهابي داعش مع قوات الحشد الشعبي	7
الثامنة	1.7241	1	انشاء الحشد الشعبي على اساس طائفي.	8
التاسعة	1.7241	1	موقف الحشد الشعبي من العناصر المندسة التي تقوم باعمال انتقامية في المناطق المحررة من ارهابي داعش.	9
9	100%	58	المجموع	

نتائج التحليل والتفسيرات في الصحف العراقية الاربعة (المدى، والصبح، و الزمان طبعة العراق، والعالم)

1. تصريحات السياسين العراقيين حول الاعتراف بالحشد الشعبي مؤسسة داعمة للقوات المسلحة العراقية.

يبين الجدول لصحيفة المدى اليومية ان الاتجاه الاول المتمثل جاء بالمركز الاول وبنسبة عالية جدا بتكرار 75 ونسبة مئوية 35.45، وفي صحيفة الصباح جاء ذات الاتجاه بمعدل تكرار 25 ونسبة مئوية 19.2307 وفي صحيفة الزمان طبعة العراق جاء بمعدل تكرار 10 وبنسبة مئوية 12.345 وفي صحيفة العالم جاء بمعدل 15 وبنسبة مئوية و 31.0344 و صنف الباحث السياسين العراقيين بانهم كل شخص يعمل في المنظومة السياسية في الدولة العراقية وقادر على اتخاذ القرار رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ووزراء، و نواب البرلمان. مما يعطي دعم معنوي وتعبئة قتالية عالية ودافع نفسي للحشد الشعبي بقتاله ضد الارهاب في محافظة صلاح الدين، والانبار، والموصل وخاصة ان اغلب السياسين قاموا بجولات ميدانية في جبهات القتال ومنهم من انخرط في المعارك الدائرة ضد مسلحي داعش واهمهم نواب كتلة بدر النيابية ووزراء كتلة الموطن.

2. مطالب اهالي ضحايا قاعدة سبايكر للحشد الشعبي بالانتقام لابناءهم المغدورين.

شكل الاتجاه الثاني في صحيفة المدى بمعدل تكرار 45 ونسبة مئوية 21.327% وجاء في صحيفة الصباح بمعدل تكرار 40 ونسبة مئوية 30.769، وفي صحيفة الزمان طبعة العراق تمثلت بمعدل تكرار 8 وبنسبة مئوية 9.876، وفي صحيفة العالم جاء بمعدل تكرار 18 وبنسبة مئوية 31.0344، يذكر ان مجزرة سبايكر شكلت صدمة للرأي العام العراقي والعربي والعالمي حول بشاعة المنظر وطريقة التنفيذ لشهداء قاعدة سبايكر الجوية مما شكل ردة فعل قوية لأهالي الضحايا بعد اعتصامات مفتوحة امام المنطقة الخضراء لمعرفة من هم الجناة الحقيقيين.

3. موقف الدول العربية والأمم المتحدة حول العمليات العسكرية التي يقوم بها الحشد الشعبي. أحتل هذا الاتجاه المرتبة الأولى في صحيفة المدى بمعدل تكرار 25 ونسبة مئوية 11.848%، وفي صحيفة الصباح جاء بمعدل تكرار 8 ونسبة مئوية 1538. 6%. وتمثل في صحيفة الزمان طبعة العراق بمعدل تكرار 8 ونسبة مئوية 14.814%. وجاء في صحيفة العالم بمعدل تكرار 4 ونسبة مئوية 12.068%. وكان هناك تضارب بالموقف العربي إزاء الحشد الشعبي وبعض الدول اعتبرته حشداً طائفياً كتصريح الأزهر المصري وكانت الحكومة العراقية ببيانها تنفي ان يكون الحشد طائفياً وأنه يشمل جميع مكونات الشعب العراقي. والامم المتحدة حذرت مرارا من انتقام او تطهير على اساس عقائدي في المناطق المحررة. فيما كشف رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، عمار الحكيم، عن عزمه طرح "مبادرة وطنية للسلم الاجتماعي وبناء الدولة" الى ذلك اشار رئيس بعثة الامم المتحدة في العراق الى انه يسعى لتوضيح الصورة "الخاطئة" عن دور الحشد الشعبي في المنظمة الأممية، وكونه "العمود الفقري" للقوات المتصدية لداesh مع قوات الأمن العراقية.

4. اتهامات الحشد الشعبي لأمريكا بالقاء اسلحة لارهابي داعش.

جاءت في صحيفة المدى بمعدل تكرار 30 ونسبة مئوية 14.218% وفي صحيفة الزمان طبعة العراق بمعدل تكرار 25 ونسبة مئوية ممتثلة 30.864% في صحيفة الصباح جاءت بمعدل تكرار 8 ممتثلة بنسبة مئوية 6.1538% وفي صحيفة العالم جاءت بمعدل تكرار 2 ونسبة مئوية 3.4482% كثيرا ما وجه مقاتلي الحشد الشعبي اتهامات للتحالف الدولي بقيادة امريكا باسقاط اسلحة على ارهابي داعش في تكريت وديالى واكد ذلك رئيس لجنة الامن والدفاع حاكم الزاملي انه يمتلك اشربة مصورة حول عملية القاء اسلحة وتداول ناشطون على الموقع الاجتماعي الفيس بوك مقطع فيديو يظهر سقوط مظاد محمل بالاسلحة الا ان رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير الدفاع خالد العبيدي نفوا هذه الاتهامات واعتبروها عارية عن الصحة.

5- تحرير تكريت من قبل الحشد الشعبي والقوات الامنية من ارهابي داعش ارجع ثقة المواطن بالمنظومة الامنية بعد الانكسارات في الموصل، وديالى، والانبار.

جاء هذا الاتجاه بالمرتبة الاولى في صحيفة الصباح بمعدل تكرار 17 ونسبة مئوية 13.076%، وفي صحيفة الزمان جاء بمعدل تكرار 16 ونسبة مئوية 19.75% صحيفة المدى جاء بمعدل تكرار 13 ونسبة مئوية 6.1611% وفي صحيفة الزمان طبعة العراق جاء بمعدل تكرار 13 ونسبة مئوية 6.1611% وجاء في صحيفة العالم بمعدل تكرار 9 ونسبة مئوية 15.068%. جاءت هذه النسب والتكرارات بتقارب الى حد ما. مما يدل على رفض المواطن العراقي عامة وفي المناطق المحررة خاصة ارهابي داعش وأنه يرحب بالقضاء واجتثاث الارهاب ويسط الدولة وفرض سيطرتها من قبل الاجهزة الامنية والقوات الساندة. يذكر ان هناك اتهامات وجهت لبعض هذه المناطق بانها حاضنة للارهاب(الباحثان).

6- موقف قوات⁽¹⁾ حرس اقليم كوردستان العراق من تقدم الحشد الشعبي في المناطق المتنازع عليها.

جاء هذا الاتجاه في صحيفة الصباح بمعدل تكرار 17 ونسبة مئوية 13.076%. وفي صحيفة المدى جاء بمعدل تكرار 2 ونسبة مئوية 5.977%. وفي صحيفة العالم جاءت بمعدل تكرار 2 ونسبة مئوية 3.4482% وفي صحيفة الزمان جاءت بمعدل تكرار 2 ونسبة مئوية 2.469%. تمثل هذا الاتجاه بالمرتبة الاولى في صحيفة الصباح حول تقدم القوات الامنية والحشد الشعبي في المناطق المتنازع عليها في ديالى مما شكل تخوف لدى القادة الكورد ومنهم مسرور بارزاني وقال في تصريح صحفي سابق لبي بي سي "هناك مخاوف بشأن الدور الذي يلعبه الحشد الشعبي وقد وصفه بالميليشيات المدعومة من إيران في القتال إلى جانب قوات الجيش العراقي" وكذلك محافظ كركوك "منع في الخامس عشر من ابريل الماضي دخول معدات ثقيلة تابعة للحشد الشعبي الى المدينة" وكان مسعود بارزاني "قال في تصريح صحفي في شهر السادس من سنة 2014 ان المادة 140 انتهت بدخول قوات الحرس الاقليم الى المناطق المتنازع عليها". ويذكر قادة الحشد الشعبي وعلى رأسهم هادي العامري التقى مسعود بارزاني وكذلك محافظ كركوك في لقاءات منفردة لتوضيح وجهة

نظر الحشد وطمنتت الكرد بان دخول القوات الامنية العراقية والحشد هو للقضاء على الارهابيين. يذكر ان هناك مشاكل عميقة بين المركز والاقليم اهما ملف النفط والموازنة 17% من القيمة الاجمالية للموازنة الاتحادية لجمهورية العراق. وجاءت نسب التكرار بصورة متساوية في الصحف الثلاثة المدى، الزمان، والعالم. (الباحثان)

7. تعاون اهالي المناطق المحتلة من ارهابي داعش مع قوات الحشد الشعبي.

جاء هذا الاتجاه بالمرتبة الاولى في صحيفة الصباح بمعدل تكرار 18 وبنسبة مئوية 13.076%. وفي صحيفة المدى جاء بمعدل تكرار 8 وبنسبة مئوية 3.791. وتمثل في صحيفة العالم بمعدل تكرار 6 وبنسبة مئوية 10.3448%. وجاء في صحيفة الزمان طبعة العراق بمعدل تكرار 5 وبنسبة مئوية متمثلة 6.1722. يذكر ان كثير من اهالي تلك المناطق المحتلة اشتركوا في القتال مع القوات الامنية والحشد الشعبي ضد ارهابي داعش وتعاونوا معهم وهذا ما عزز واعاد بناء الروح الوطنية بين ابناء الشعب العراقي دون عقد مؤتمرات او مصالحات كان لا تجدي نفعا من قبل الهيئة المختصة بالمصالحة الوطنية (الباحثان).

8. انشاء الحشد الشعبي على اساس طائفي.

تمثل هذا الاتجاه في صحيفة المدى بمعدل تكرار 4 وبنسبة مئوية 1.895%. وفي صحيفة الزمان بمعدل تكرار 2 ونسبة مئوية 2.469% وفي صحيفة العالم بمعدل تكرار 1 وبنسبة مئوية 1.7241%. وتمثلت بصحيفة الصباح بمعدل تكرار 0 وبنسبة مئوية 0%. الحشد الشعبي لم يقوم على اساس طائفي كما يصور البعض وانه جاء لتلبية نداء المرجعية بالجهاد الكفائي والاخير لم يخص او يحدد طائفة دون اخرى بمقاتلة الارهاب. (الباحثان).

9. موقف الحشد الشعبي من العناصر المندسة التي تقوم باعمال انتقامية في المناطق المحررة.

جاء في صحيفة المدى بمعدل تكرار 9 ونسبة مئوية 4.265%. وتمثل في صحيفة العالم بمعدل تكرار 1 وبنسبة مئوية 1.7241%. وتمثل في صحيفة الزمان طبعة العراق بمعدل تكرار 1 ونسبة مئوية 1.234%. في صحيفة الصباح جاء بمعدل تكرار 0 وبنسبة مئوية 0%. يذكر ان الحشد الشعبي واجه هجمة شرسة منظمة اعلاميا حول حرق عدد من البيوت اثناء تحرير محافظة صلاح الدين وديالى وغيرها من المناطق الا ان رئيس الوزراء حيدر العبادي اعتبر ان هناك عناصر فردية غير منضبطة قامت بتلك العمليات وانهما اعتقلت من قبل القوات الامنية واحيلت على المحاكم المختصة. (الباحثان)

الخلاصة والتوصيات:

تمثل البحث باعطاء صورة عن اخبار الحشد الشعبي في الصحف العراقية الاربع المدى، والصباح، والزمان طبعة العراق، والعالم وكذلك جاءت الافكار بتكرارات ونسب مختلفة تعبر عن اتجاهات الجرائد. والصحف اغلبها ركزت على اتجاهات السياسيين بدعم الحشد الشعبي وكذلك الانتقام لشهداء سبايكر. وتمثلت صحيفة المدى المستقلة بغزارة الاخبار عن الحشد الشعبي عكس صحيفة الصباح التابعة للحكومة العراقية والممولة بمميزانية هائلة. وكثيرا ما لجمهور العراقي يعيب على الوسائل الاعلامية الحكومية بسبب اعتمادها سياسة اعلامية اتصالية واحدة منذ نشأتها حتى كتابة هذا البحث. واصبح اغلب الجمهور العراقي المستهدف ينفر من الوسائل الاتصالية الحكومية يذكر ان عددا هائلا من الاعلاميين والصحفيين والفنيين يعملون في شبكة الاعلام العراقي بفروعها المرئية، والمقروءة، والمسموعة. كذلك جاءت نسب متقاربة في صحيفتي الزمان طبعة والعالم. يذكر ان النسب وشرح الاتجاهات موضحة في الجداول اعلاه.

1- تناولت الصحف العراقية الاربعة المدى، والصباح، والزمان طبعة العراق، والعالم اخبار الحشد الشعبي بشكل موضوعي ومهني ولم توصفها بمجاميع خارجه عن القانون كما تصفهم حتى الان وسائل اعلام وصحف عراقية وعربية وعالمية.

2- صحف عينة البحث اغلبها اعتمدت بصورة متساوية عن المراسلين الذين غالبا ما كانوا يرافقون قوات الحشد الشعبي في العمليات العسكرية ضد الارهابيين.

- 3- قام محرري الصحف الاربعة بنشر اخبار الحشد الشعبي في الصفحات الاولى للجرائد التي تصدر يوميا في بغداد.
- 4- لم يتم تناول اخبار شهداء وضحايا الحشد الشعبي وماهي السبل الكفالية التي اتخذتها الحكومة العراقية تجاههم.
- 5- لا توجد اخبار في الصحف الاربعة حول دور الحشد الشعبي بعد الانتهاء من العمليات العسكرية ضد الارهابيين.
- 6- لابد من دراسات وبحوث علمية مكثفة عن الحشد الشعبي والقوات الامنية لمواجهة الدعاية المضادة التي تساهم في اشاعات وخدمة الارهابيين اعلاميا.
- 7- اغلب اخبار الحشد الشعبي في الصحف الاربعة لم تكن مرفقه بصور لمقاتلي الحشد الشعبي او القوات الامنية من جيش وشرطة.
- 8- الصحف الاربعة وخاصة الصباح الحكومية لم تخصص ملحقا عسكريا صحفيا خاص بأخبار الحشد الشعبي وهذا ما يدل على ضعف بعض الاحيان الالة الصحفية والاعلامية التابعة للحكومة العراقية. . 9لم تتداول الصحف الاربعة اخبارا مترجمة من الصحف الاجنية العالمية لمعرفة راي الصحافة الاجنية بقوات الحشد الشعبي.

المصادر والمراجع:

اولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب العربية:

- 1- سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1976م.
- 2- عواطف عبد الرحمن واخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982م.
- 3- عبد اللطيف محمد خليفة، المعتقدات والاتجاهات، عمان، دار الثقافة للنشر، 1999.
- 4- جلال الدين الحمامصي، المنذوب الصحفي، القاهرة، دار المعارف 1993م.
- 5- اديب خضور، الخبر الصحفي، دمشق، مطابع دار البعث، 1982م.
- 6- المنصف العياري وآخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات، 2006م.
- 7- عبد الفتاح عبد النبي، سوسولوجيا الخبر الصحفي، العربي للنشر والتوزيع. القاهرة، 1989م.
- 8- خالد صلاح، حرية الصحافة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2007م.
- 9- مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة الصحف رقمية، الدار المصرية اللبنانية المكتبة الاعلامية، 2007م.
- 10- قيس الياسري، الخبر الصحفي، دراسة نظريه وتطبيقات، دار الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد، 1987.
- 11- جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978م.
- 12- حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988.

ثالثا: الدوريات:

1. فاضل البدارني، واقع الصحافة العراقية في زمن الاحتلال الأمريكي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية السنة الثلاثون، العدد (347)، بيروت 2008م. ص20.
2. مؤيد الخفاف، الصحافة العراقية في عامين من 9 نيسان 2003م، الى نيسان، 2003 م مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد 2 حزيران 2006 م .
3. شكرية كوكز، التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد احداث2003م، دراسة تحليلية لعينة من صحف بغداد، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد 93 لسنة 2008م.

المواقع الإلكترونية:

1. ([http://www. al-monitor. com](http://www.al-monitor.com))
2. ([https://ar. wikipedia. org](https://ar.wikipedia.org))
3. (<http://www. almadaper. net/ar>)
4. (<http/www/net .aljazeera .studies>)